طالب الاعلام الجزائري بين اللغة العربية وممارسة اللغة الاعلامية

Algerian media student between the Arabic language and the practice of media rolling

تاريخ الاستلام : 2021/04/28 ؛ **تاريخ القبول :** 2021/05/26

د امـــال بـن عـريـــوة

جامعة عبد الحميد مهري للعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية قسنطينة 2

ملخص

يتطلع الطالب الجامعي في مجال الاعلام والاتصال والسمعي البصري، في الجزائر، الى أن يكون من الكفاءات الاعلامية القوية التي تخاطب الجماهير ، معتمدا في ذلك على اللغة كوسيلة فعالة للإقناع و الاخبار بالدرجة الاولى، فإشكالية الممارسة اللغوية للعربية، وخاصة ممارسة اللغة الاعلامية، لدى الطلبة الاعلاميين في الجامعات الجزائرية، من الاشكاليات المطروحة والتي يمكن الخوض في متغيراتها كما يلي: 1- هناك ضعف لدى الطلبة في ممارسة اللغة الاعلامية في الجامعة الجزائرية 2- هناك ضعف لدى الاساتذة في تدريس التخصص باللغة الاعلامية في الجامعة الجزائرية 3- هناك حلول لضبط ممارسة اللغة الاعلامية في الجامعة الجزائرية و من خلال الدراسة الميدانية، في كلية الاعلام والاتصال والسمعي البصري، بجامعة صالح بوبنيدر ، قسنطينة 3، يمكن ايجاد حلول ميدانية، لهذا الاشكال منها التشجيع على ضبط وممارسة اللغة العربية ومن ثم الاعلامية في الجامعة ، و تحسين الانشطة العلمية واستمرارها التي تخدم الممارسة الجادة والدقيقة للغة الاعلامية، كأسلوب المحاكاة أو التقليد، ثم الابداع والتجديد.

الكلمات المفتاحية: طالب الاعلام ، لغة عربية ، ممارسة ، لغة اعلامية

Abstract

The university student in the field of media, communication and audiovisual aspiration , in Algeria, to be one of the strong media competencies that addresses the masses, relying in that on language as an effective means of persuasion and news in the first place . the problem of the linguistic practice of Arabic, especially the practice of the media language, among media students in Algerian universities ,one of the problem raised and whose variables can be feared are mile1- there is weakness among students in practicing the media language at the Algerian university 2- there is a weakness among professors in teaching specialization in the media language at the Algerian university 3- there are solution to control the practice of the media language in the Algerian university though field study in the faculty of media and audiovisual communication, **Salah Boubnider** university Constantine 3, field solutions can be found for these form, including encouragement to control and practice the Arabic language and then the media at university, and to improve and maintain scientific activities that serve the serious and accurate practice of media language such as simulation or limitation, then creativity and renewal.

Keywords: media student ;Arabic language ; practice ;media languege .

Résumé

L'étudiant universitaire dans le domaine des médias, de la communication st de l'audiovisuel aspire en Algérie a être l'une des compétences médiatiques fortes qui s'adressent aux masses, s'appuyant en cela sur la langue comme moyen efficaces de persuasion et d'information en premier lieu, d'où le problème de la pratique linguistique de l'Arabe, en particulier la pratique de langage médiatique, chez les étudiants en médias dans les universités algériennes, l'un des problèmes qui se posent et dont on peut craindre les variables est le mile. 1-Il y a une faiblesse chez les étudient dans la pratique de langage médiatique à l'université thermale. 2-il y a éloges pour les professeurs de spécialisation, en langage médiatique a l'université algérien.3-voici les solutions pour contrôler la pratique de langage médiatique a l'université algérien, et grâce a des études de terrains a la faculté des média et de la communication audio humaine a l'Université **Salah Boubnider Constantine 3** il n'est pas possible de trouver des solutions sur le terrain a ces formes y compris l'encouragement et la pratique de la langue arabe puis la publicité a l'université et l'amélioration et la poursuite des activités scientifique qui fournissent une pratique sérieuse et précise du langage médiatique comme méthode de simulation ou imitation puis créativité et détermination.

Mots clés : étudiant en médias; langue arabe ;pratique langue des medias.

Author's email: pr.sociologie@gmail.com

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2021.

1- الاشكالية:

نعتقد في تنوع التخصصات وكثرة الكليات والمعاهد في الجامعة الجزائرية، أننا نثري التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وإذا نظرنا في كفاءة الطلاب وإنجازاتهم في العديد من المجالات الاجتماعية في الوظيفة الحياتية الميدانية، فالطلاب لا يتوقفون عند الحدود الجامعية وشهاداتها، بل أنهم سوف يخرجون للعالم بوظائف خاصة وحتميات مهنية ووضعيات صعبة، ومشكلات مهنية، التي تحدد كيفية أدائهم وإسهامهم في وظائفهم وفي حياتهم، جزئيا، ومدى عمل منظماتهم وبقائها،

يعد تخصص الاعلام والاتصال والسمعي البصري، من التخصصات التي تظهر كفاءة التعليم فيه، وبوادر نجاحه جلية منذ الفترة الطلابية، الى الفترة المهنية والاحترافية، ذلك يفسر مدى قدرة الطالب على تحكمه في اللغة الاعلامية، شكلا ومضمونا، كتابة وتحريرا، وصفا وتحليا، نقاشا ونقدا، تساؤلا وإجابة، صمتا وحوارا، إخبارا وتعليلا ، تصميما وإخراجا، صوتا وصورة، نغمة ولحنا، والى ما النهاية من الامور التي يجب على طالب الاعلام التمرس عليها، والأمور التقنية والتكنولوجية، فاللغة الاعلامية تحمل كل هذه المهام والنشاطات الاعلامية، فتصبح علما قائما بذاته، إذا اقترنت بمعالجة مشكلة أو ظاهرة أو حدث أو ما الى غير ذلك من أمور الحياة.

يواجه طالب الاعلام عدة مشكلات في حياته يواجه طالب الاعلام عدة مشكلات في حياته الأكاديمية، والتي سوف تتفاقم بعد ذلك في حياته المهنية، ومن هذه المشكلات صعوبة اداء اللغة الاعلامية، ذلك أن ممارسته للغة الاعلامية، ليست على ما يرام، بحيث يضعف التدريب اللغوي الاعلامي لدى الطالب، رغم أن طالب الاعلام يتوجب عليه الجدية والتميز في القدرة على ممارسة اللغة الاعلامية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة الميدانية لتكشف عن واقع تعامل الطلبة باللغة الاعلامية، في كلية الاعلام والاتصال والسمعي البصري، من خلال مقابلات مع الاساتذة في التخصصات الاعلامية. ومن ثم يمكن استنتاج الحلول التي تحد من مشكلات التعامل مع اللغة الاعلامية، إذ يمكن الخوض في متغيراتها عن طريق الفرضيات التالية:

1- هنـــاك ضـــعف لـــدى الطلبـــة فـــي ممارســـة اللغـــة الاعلاميـــة فـــي الجامعـــة الجزائرية؟

2- هناك ضعف لدى الاساتذة في تدريس التخصص باللغة الاعلامية في الجامعة الجزائرية؟

3- هناك حلول لضبط ممارسة اللغة الاعلامية في الجامعة الجزائرية؟

و من خلال الدراسة الميدانية، في كلية الاعلام والاتصال والسمعي البصري، بجامعة صالح بوبنيدر ، قسنطينة 3، يمكن ايجاد حلول ميدانية، تفعل بها الجامعة مسألة استعمال اللغة العربية ومنها اللغة الاعلامية.

2- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

- التعرف على مستوى الطلبة في ممارسة اللغة الاعلامية حاليا، ومستقبلهم المهني مستقبلا
- الكشف على مشكلات الطلبة في كلية الاعلام والاتصال التي تحول دون ممارستهم الجادة للغة الاعلامية.
- التعرف على عوامل واسس اللغة الاعلامية، التي يتعين على كلية الاعلام والاتصال والسمعي البصري فرضها ومتابعتها.
- محاولة ايجاد حلول موضوعية واليات ميدانية للمساهمة في تعزيز اللغة الاعلامية في كلية الاعلام والاتصال والسمعي البصري.

3-أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في الاطلاع على واقع التعامل الطلابي مع

التخصص الاعلامي من حيث متغير اللغة الاعلامية على وجه الخصوص. فإن كان في أحسن احواله فالطالب قد يعول عليه في أداء واجبه المهني على أكمل وجه، وإن كان الامر عكس ذلك فلا بد أن نبحث في مشكلات الطالب اللغوية، ومن ثم إيجاد حلول لها.

4- المنهج: يظهر أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، ذلك ان الدراسة تصف واقع معاش في الجامعة عموما وفي الكلية على وجه الخصوص، حيث تعرض فيها حقائق حول مدى التعامل مع اللغة الاعلامية، ومن ثم الكشف على بعض المعطيات والتداعيات المتعلقة بمستقبل الاعلام في الجزائر من حيث الجانب اللغوي .

5- المفاهيم الاجرائية :

● **طالب الاعلام:** هو الطالب الذي يتخصص في مهنة التواصل، بنقل المعلومات من فرد أو جماعة، ومن مكان الى أخر ، وذلك عن طريق الكلام والحديث أو من خلال وسائل الاعلام الجماهيرية الحديثة(السمعية، البصرية، سمعية بصرية)، فهو الذي يختار في العملية الاتصالية، وسيلة لنقل رسالته.

تعتبر مهنة الصحافة والاعلام من المهن التي تحضي بخصوصية، كونها تستهدف تغذية عقول الناس بالمعلومات، فتأثر في عواطفهم و سلوكاتهم و تغيير اتجاهاتهم، وذلك عن طريق اللغة والكلمة والصورة.

●**اللغة العربية:** يقول ابن خلدون: إن اللغة فعل لساني ، يقوى بالمراس والحفظ والدربة، وتتكون الملكة فيه والذوق بذلك، ويقول: للغة صناعة ، تقوم على التعلم، والاصطلاح والحفظ **(1)**

ت الاج: هي لغة الضاد، التي يعتمدها أهل القران، للتعبير عن إعراضهم ،التي تنفرد بفصاحتها وعروبتها عن اللغات الأخرى ، و التي تتبناها الدولة الجزائرية ،اللغة الرسمية الوحيدة، للشعب الجزائري، والتي يجب أن تعتمد في كل المؤسسات التربوية والجامعية لما لها من أهمية في بناء المجتمع ووحدته.

●**ممارسة اللغة الاعلامية:** التمرس على الاعلام هو بالضرورة تمرس تكرار الفعل والتعود عليه، الى حين اكتساب الممارسة الصحيحة والجادة، لهذا الفعل، مما يؤدي مستقبلا الى السهولة واليسر ومن ثم الابداع في الفعل، ونقصد بالفعل في هذه الدراسة، هو التعود على مقومات نقل الرسالة خاصة اللغة، وهي لغة خاصة واضحة وبسيطة، لكنها يجب ان تكون مؤثرة وموجهة وواقعية، هي عبارة عن رسالة قبل أن تكون مهنة، والرسالة تحمل عدة أبعاد فحتى تكون هذه الرسالة هادفة وفعالة يجب ان تتميز بالصدق والموضوعية ،الدقة، الحيادية، والمسؤولية الاخلاقية والاجتماعية

●**اللغة الاعلامية:** اللغة يقول حامد الزهران" انها مجموعة من الرموز، تمثل المعاني المختلفة، وهي مهارة اختص بها الإنسان، و اللغة نوعان لفظية، وغير لفظية وهي وسيلة للاتصال الاجتماعي، وهي احد وسائل النمو العقلي، والتنشئة الاجتماعية، والتوافق الانفعالي، وهي مظهر من مظاهر النمو العقلي والحركي.**(2)**

لغة الاعلام لها ممارسة خاصة، وهي متضمنة في (علم اللغة الاعلامي) تظهر الوظيفة الاعلامية للغة حين تستخدم اللغة أثناء الإخبار عن الحقائق، وبعض المعطيات و التقارير والمعلومات الاقتصادية والقانونية والاجتماعية والثقافية وفي كل المجالات, لكن التركيز كل التركيز على الجماهير المستقبلة أو المتعرضة لهذه الاخبار، أو المعلومات، والأهم من هذا كله هو تحديد رد فعل الجمهور، إذ يعتبر الخبر كفعل والاستجابة كرد فعل،

ويرى- **ابراهيم مراد-** أن ذوي المستويات العلمية والثقافية (مثل الاساتذة الجامعيين والادباء والكتاب الكبار) قليلو الاسهام في الانتاج الاذاعي والتلفازي هم الصحافيون المتخصصون وذو المستويات العلمية المتوسطة من غير الصحفيين وهؤلاء جميعا هم الذين ينتجون البرامج الاخبارية إعدادا وتقديما منها نشرات الأخبار والبرامج التنشيطية

وجزء منهم من البرامج الثقافية'
ت الاج: لغة الاعلام هي لغة جماعة تخاطب افراد أو جماعات أخرى قصد التأثير فيهم، بيد أن لغة الاعلام ذات الانتشار الواسع والمرتبطة بتطور الحياة اليومية وحوادثها تخضع لتطورات سريعة ومتلاحقة تفرضها على المتلقي، وتستخدم بالأسلوب المباشر و المختصر في الجمل، مع الموازنة بين البساطة والوضوح والسهولة، كما يجب أن تعرض بطريقة جذابة ومشوقة، تستغني لغة الاعلام عن الاطناب والاسترسال، لها لغة خاصة متكررة، في أغلب الاخبار

●**اللغـة العربيـة فـي التعلـيم:** تشـكو اللغـة العربيـة، حالـة مرضـية فـي مناهجهـا ومحتوياتهـا وطـرق تدريسـها فـي التعلـيم الجـامعي وقـد أفضـى ذلـك إلـى تراجـع واضـح، فـي الأداء اسـتماعا وحـديثا، وكتابـة وقـراءة وذلـك لأن الافـراد يتكلمـون فـي حـالتهم العاديـة العاميـة ثـم يسـتعملون الفصـيحة فـي حـالات نـادرة، فـلا توجـد لغـة فـي العـالم علـى مسـتوى واحـد مـن الأداء بـل لكـل لغـة تنوعاتهـا الإقليميـة والاجتماعيـة والمهنيـة وغيرهـا، والمشـكلة تكمـن فـي (التعلـيم)، الـذي لا يسـتند إلـى أسـس علميـة، ورغـم ذلـك فـان العربيـة تشـهد إقبـالا متزايـدا، فـي العـالم وقـد بـدأت تظهـر فـي الأفـق مؤسسـات حكوميـة تكـرس جهودهـا، لخدمـة العربيـة والأمـل معقـود، علـى هـذه الجهـود فـي إعـادة العربيـة إلـى وضـعها الطبيعـي بـين لغـات العـالم، وهـذا مـا يؤكـد علـى انتشـار العاميـة بـين الطلبـة والأسـاتذة والإداريـين، الـذين يجـدون فـي العاميـة اليسـر، فـي الحـوار والسـرعة فـي تقريـب المفهـوم، والعاميـة أصـبحت اصـطلاح العامـة والمثقفـين أي المجتمـع والجامعـة علـى حـد سـواء، بينمـا يـتم تـوظيفهم للفصـحى، إلا أثنـاء الكتابـة والتعامـل الإداري، لكـن داخـل الفصـل أو الحصـص التعليميـة، يتفـاقم تـداول العاميـة شـيئا فشـيئا، إلـى أن يصبح سنة حميدة في الجامعة عموما.

إن اللغة العربية ليست عاجزة عن مسايرة التطور العلمي، لكن العجز يكمن في أبنائها الذين يعجزون عن الإبداع والابتكار باستعمال هذه اللغة ويجهلون قدرة هذه اللغة على مسايرة التقدم في جميع مجالاته، إلا أن الحماس في الدفاع عن اللغة العربية بالكلام شيء آخر أو القول شيء والرد بالفعل الجاد كالعمل على تدريس العلوم بها في الجامعات (طب، هندسة) وهذا ما قامت به بعض الجامعات العربية كالجامعة الأردنية السورية ، فاللغة العربية تشغل المرتبة السابعة ومع عصر العولمة، الذي حول العالم إلى(قرية) صغيرة بدا علماء العالم ومفكروه يستشعرون قلقا متزايدا على تراث الإنسانية، مثلما في الثقافات الخاصة، وقد أظهرت الدراسات المستقبلية الموضوعية أن العولمة سوف تفضي ،إلى بقاء عدد من اللغات المهمة و على ازدهارها، ولم يكن مفاجئا، إذ تتوقع هذه الدراسات ،أن العربية ستكون اللغة الثالثة على مستوى العالم بعد الانجليزية والاسبانية، فرغم هذا الضعف الذي تعرفه العربية، عند أهلها، إلا أنها تقاوم العولمة وتكتسح العالم الخارجي، فما هو تفسير ضعفها محليا؟ وما هي مظاهر الضعف على مستوى التعبير والقواعد والكتابة في الوسط الجامعي خصوصا؟

6- اللغة الاعلامية والقضايا المعاصرة:

تعتبر اللغة الاعلامية، سلطة قاهرة وقوية، تغير الانماط الفكرية والسلوكية، إن البلدان المتقدمة بفضل ما لها من وسائل تقنية عظيمة، تمارس تأثيرا على البلدان السائرة في طريق النمو، وليس تأثيرا طابعه اقتصادي أو تكنولوجي فحسب بل إنه تأثير نفسي واجتماعي أيضا، يمكن أن يكون هذا التأثير مباشر ا، أو غير مباشرا أو يكون مقصودا أو غير واع لكنه نفعي بصورة متفاوتة لاسيما بفضل الوسائل الحديثة الجماهيرية للتأثير على الرأي العام، فهو بتنظيم كسلطة للتدخل مستمر والعمل المحسوب للحصول على نتائج وأهداف لا يعترف أو لا يقر بها دائما لكنها، وبعل سيطرتها على التصنيع

والمسيطرة على الاعلام العالمي، تنقل أنماطا تعبيرية مكيفة بوتيرة تطورها الى عوالم أخرى فتدخل الاضطراب على قيمها وعلى قوانينها للنمو الداخلي وعلى كافة التوازن الاجتماعي الثقافي وتمارس هذه الهجمة بطرق متنوعة بالأنباء والنماذج والانماط والذهنيات والايديولوجيات المزروعة والتي تقدمها الدول المتطورة وتسيطر نفس البلدان على سوق برامج التلفزيون الى حد بعيد. **(3)**

قد يكون السبب في الواقع الغير مرضي للغة الاعلامية في الجزائر، الى ضعف مقروئية الطالب، أو انه لا يجد الوقت الكافي للمطالعة، أو الرغبة في المطالعة أو معوقات المطالعة بشتى أنواعها، النفسية والاجتماعية والاقتصادية، أضف إلى ذلك التيار الموالي للاستعمار، وجهوده في إبقاء الفرنسية مكان العربية وهذا ما يؤدي إلى ضعف قوانين التعريب وصعوبة تجسيدها، حيث لم تجد هذه القوانين الصدى الكافي للتطبيق على أرض الواقع، هذا الواقع الذي يحكمه غزو ثقافي إعلامي عالمي يسود فيه منطق القوة الاقتصادية والعسكرية، كما تبقى الدراسة ما قبل الجامعة تعاني من ضعف مردودها اللغوي العربي، الذي يظهر جليا في المستوى الجامعي .

وعلى اثر معايشتنا للجامعة والاحتكاك بالطلبة والأساتذة مدة طويلة، لاحظنا هذا المظهر من مظاهر الضعف في ممارسة اللغة الاعلامية وتمثل هذا المظهر، في ممارسة لغة عامية دخيلة على اللغة الاعلامية، مما أدى بنا إلى ضرورة البحث عن مدى وسبل استعمال اللغة الاعلامية في الكلية التي تختص بالمخرجات المتخصصة في مجال الاعلام والاتصال والسمعي البصري.

7- واقع ممارسة مبادئ اللغة الاعلامية في الكليات الاعلامية بالجزائر.

لقد أصبح الضعف في ممارسة اللغة العربية ظاهرة مألوفة، وتعدى ذلك الى اللغة الاعلامية، ذلك أن أساتذة الجامعات لا يملكون إلا أن يعلنوا ضيقهم بمستوى طلبة الجامعة، خاصة العلوم الإنسانية والاجتماعية، والطلبة الذين يدرسون باللغة العربية، إذ يظهر الضعف في الممارسة، وعلى مستوى الأداة اللغوية الأولية، ويلحظون أنهم ينقلون إلى الجامعة، ميراثهم المدرسي من الضعف اللغوي، ويأخذ الأساتذة على طلبتهم كثير من أخطاء من حيث التعبير الشفهي، من حيث القواعد النحوية والإعراب، و من حيث الكتابة وتحرير النصوص، أما اللغة الاعلامية فواقعها يتجلى واقع أسسها ومبادئها الذي يظهر كالتالي :

- **المتلقي:** تكون اللغة الاعلامية بالنسبة للمتلقي مفهومة ولا تحتمل التأويل، خاصة في المسائل الحساسة والنقل الحرفي والضمني للقرارات والتقارير والتصريحات السياسية والصحية والعسكرية وما الى ذلك، وكلما كانت اللغة الاعلامية هادفة وجدية كلما تعرض لها المتلقي بكل جوارحه، لأنه إنسان له ميولاته ورغباته المعرفية والعلمية الاجتماعية، وفي ظل التطور التكنولوجي، أصبح من الصعب جلب انتباه المتلقي للرسالة الاعلامية، حفين يعتمد بعض الاعلاميين على اللغة الاعلامية الرصينة والجذابة و المتجددة، التي تريح المتلقي وتعلمه في نفس الوقت، وعن عزوف المتلقي عن بعض الانشطة الاعلامية، التي يقدمها بعض الطلبة الاعلاميين، فإنها تلقى بعض الاحجام، والنفور من المادة الاعلامية، جراء ضعف الصوت والتقنيات المستعملة، والتكلف والخوف الواضح لدى بعض الطلبة المجتهدين الذين يحتاجون الى مزيد من الاجتهاد والتشجيع مع تقديم النصائح الازمة.

- **الغرض:** على اعتبار أن الاعلام هو سلطة رابعة، لأن اللغة الاعلامية في كل أحوالها يجب أن تحمل رسالة، عادة تكون واضحة وصريحة، وفي مجالات أخرى تحمل رسائل ضمنية وأبعاد معنوية قد تكون نفسية وجدانية وقد تكون أفكار ومبادئ، وهذا مرتبط بطبيعة المجال، فكل مجال له لغته الاعلامية التي تحمل مصطلحات خاصة، والاهم من كل ذلك أن تؤدي اللغة الاعلامية الغرض المحدد، أو الهدف المنوط بها،

الذي نخاله هدف سامي ومميز،

ـ **الدقة:** تتميز اللغة الاعلامية بالدقة الشديدة، وذلك لما يترتب عن هذه المعلومات ومدى خطورتها، إذ تتعلق هذه الدقة بكل أنواع المعلومات المقدمة، سواء كانت معلومات وصفية أو تقديرية إحصائية، وقد تتعلق بمعلومات عسكرية، ثقافية، اقتصادية، سياسية، طبية أو فلكية، حيث تكون المعلومة، يكون الاعلام مهيئ لنشرها أو الاخبار عنها، أو التعليق عنها، وحتى يتسنى له ذلك لا بد للإعلامي أن تكون له دراية كافية تسمح له بالخوض في تلك الجوانب المعقدة من المعلومات، وبين العمق والدقة، تكون اللغة الاعلامية مكيفة بالشكل الذي لا يفهم منه شئ أخر ، بحيث تسمى الاشياء بأسمائها، وتصل الفكرة نقية من الشوائب والمعتقدات، والدقة لا تتوفر بالشكل الكافي، إلا إذا تمكن الاعلامي من تصحيح بعض الأخطاء النحوية والصرفية والاملائية، وما الى ذلك مما يظهر في نشاطات طالب الاعلام، فالدقة قد تغيب أيضا في التهميش وكيفية انتقاء المراجع، ناهيك عن الدقة في التعبير والدقة في كيفية طرح الأسئلة، والاجابة عنها، ومع كل هذا تظهر مشكلات أخرى تتعلق بالمصطلح في حد ذاته، حيث ظهرت مصطلحات حديثة منها المحلية والاقليمية والعالمية .

ـ **البحث و الموضوعية:** تتأثر اللغة الاعلامية بدرجة الموضوعية التي يكون عليها الاعلامي، حيث تظهر محاولات تطويع المعلومة لإيديولوجية معينة أو لميول ورغبات شخص أو مجموعات أو هيئات أو منظمات، وإذا تعلقت الموضوعية بكلمة الحق، والحقائق، صارت اللغة الاعلامية أمانة ومسألة أخلاقية أولا وقبل كل شئ، وقد يدفع الاعلامي أثمانا باهضة من أجل كونه يعالج كل أنواع المعلومات بالموضوعية اللازمة.

ـ **التنظيم:** يكتسي التنظيم أهمية بالغة في اللغة الاعلامية، إذ يعد ترتيب الاحداث والافكار والكلمات من بين الاولويات في العمل الاعلامي، حيث تظهر لغة الاعلام كسبيل وحيد للإقناع والجذب لأنها لغة منسقة ومنتظمة بالشكل الذي يسمح للذهن والجوارح بالإستجابة لها، ومن هنا يحتاج الطلبة الى معلومات عن كيفية بناء النسق المعلوماتي في اللغة الاعلامية، وكيفية الانتقال من العام الى الخاص، ولا بد على الطالب في تخصص الاعلام والاتصال أن يعرف على التكامل المعرفي داخل البناء النسقي للغة الاعلامية.

ـ **العلاقة بالأعمال الاخرى والخلفية المعلوماتية والدعم:** يظهر ارتباط لغة الاعلام بأعمال أخرى، ولا تكون منفصلة عنها في مضمونها ،و مكانها و زمانها، وحتى تكون تشكل حدثا فعالا وواعدا لا بد من تعزيز اللغة الاعلامية بممهدات أو بمسببات وبحوادث أو ظواهر ، تكون داعيا مهما لتلقي اللغة الاعلامية بشوق ولهفة أو بانتباه وتركيز، أي عمل إعلامي لا بد له من هوية، وهذه الحيثيات تصنع الفارق، لدى طلبة تخصص الاعلام والاتصال والسمعي البصري.

ـ **الرسومات و الصور المتحركة::** لغة الاعلام لا تقتصر على الكلمات والمصطلحات، بل هي أيضا رسومات وصور ثابتة، تأخذ مكانا رئيسيا داخل اللغة الاعلامية فهي إما أن تكون صور حقيقية أو تكون كاريكاتيرية أو افتراضيه، تعزز اللغة الاعلامية لأنها قد تكون بالغة التعبير في الوصف والتحليل، وقد تكون خرائط ذهنية و مفسرة ومعللة وموضحة، وهي أبلغ وذات دلالة قوية ومأثرة، لأن لغة الصورة تكاد تكون مرادفة للفكرة، وهذا ما يجب أن يتمرس عليه طلبة الاعلام والاتصال، وكذلك هو الحال بالنسبة للفيديوهات، التي تعزز اللغة الاعلامية، وتجعل اللغة حيوية ومصداقية.

ـ **الموسيقى والوضوح البصري:** في كثير من الاحيان ما ترفق اللغة الاعلامية بالصوت الموسيقي، الذي يزيد من فعالية اللغة الاعلامية، فهي تزيل التوترات والتشنجات الذهنية والنفسية، وتساهم في الانجذاب الجزئي أو الكلي للغة الاعلامية، وقد

تغطي بعض التقطعات والفواصل والاقتطاعات، ومن هنا نجدها حاضرة وبقوة، في الاعلانات والنشرات الاخبارية، والحوادث الهامة، وهي وسيلة جذب للجماهير وتزيد من جودة اللغة الاعلامية، وهناك من الطلبة المتميزيين الذين يحسنون التعامل بهذه التقنية، كما أن الوضوح البصري عامل جد مهم في توضيح اللغة الاعلامية، فالحركة العشوائية واضطراب في حركة الصورة يساهم في تشويش الذهن وعدم الاقتناع باللغة الاعلامية.

- **التغطية والقدرة على التعبير :** هو امتلاك القدرة، على نقل الفكرة، أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع، وقد يتم ذلك شفويا، أو كتابيا وفق مقتضيات **(4)** يجب أن تكون بلغة سلسة وسهلة وفي نفس الوقت مشوقة، وتمس كل جوانب الرسالة الاخبارية، أو الظاهرة، وتكون مرتبة ومنظمة ولا تترك مجال للشك والريب، من خلال بعض النشاطات المقدمة من طرف الطلبة، هناك بعض المحاولات التي تحتاج دائما الى التشجيع، لكن يبقى المشكل قائم من حيث التغطية لبعض المظاهر ، ففي حالة الموضوع المشوق والهام، يصبح غير هام من حيث الطريقة التي يقدم بها الطالب عمله، فاللغة التي يغطي بها موضوعة، تحتاج الى المنهجية في التغطية للموضوع وللغة حية ومتطورة بحيث يتفادى فيها الطالب التكرار والمبالغة في استعمال المفردات الدخيلة والعامية.

إن امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس، لها عدة أوجه، فمن الطلبة من ينقل فكرته بسهولة ويسر، ومنهم من يتحدث كثيرا، دون أن يستطيع إيصال فكرته للآخرين، ومنهم من يستعمل ازدواجا لغويا. (دارجة، فرنسية، فرنسية غالبة وعربية استثنائية ومنهم من يستعمل العامية) لوحدها، ومن الطلبة ، من يصعب عليه التعبير، أثناء الفصل الدراسي ،خاصة عند تقديم البحث بصفة ارتجالية، وما يمكن أن نلاحظه على الطالب، نلاحظه على الأستاذ كذلك، إذ لاحظنا ،إقدام الأستاذ على تقديم محاضرات، يغلب عليها الحوار العامي، وغالبا ما تتخلله الفصحى، وعند الأساتذة الذين يحاضرون بالفصحى، تتخلل محاضراتهم العامية، وقد يكون مضطرا، أو عن غير قصد منه، أو بعفوية، ومن الأساتذة ، من يتعمد ذلك، لأنه يجد العامية اقرب إلى ذهن الطالب ،وأكثر تجسيدا للفهم، حسب رأيه.... !

8- النتائج العامة للدراسة:

انطلاقا من البحث أو الدراسة التي قدمنا بها نحاول عرض أهم النتائج النظرية والنتائج الميدانية وهي النتائج منها ما بواقع اللغة الاعلامية لدى طلبة الاعلام والاتصال، ومنها نتائج متعلقة بمدى قدرة الاساتذة على تدريس لغة الاعلام في الكلية، ووفقا لمحاور البحث الثلاث تكمن النتائج في مايلي:

●النتائج النظرية للدراسة:

- نستطيع التحكم في الأبعاد الرئيسية للغة الاعلامية ، وذلك عن طريق هذه المؤسسات الهامة والحساسة، وذلك أن هذه المؤسسات تعمل وفق أهداف ومخططات تربوية مدروسة.
- الجامعة بقدر ما هي نسق في بناء المجتمع، إلا أنها تحمل عوامل التحكم في المجتمع، عن طريق العلم ، والطاقة البشرية المثقفة ،التي تساهم في التغير نحو الأفضل.
- إن فناء المجتمع يحدث بفناء مقومات وجوده ، ليولد المجتمع جديد، يجب المحافظة على السمات الأساسية للمجتمع الأصلي، حتى يولد مجتمع جديد، وفق هوية وميلاد المجتمع الأصلي، إلا انه يختلف عنه من حيث الزمان ،وليس من حيث الهوية والشخصية.
- اللغة العربية عامل من عوامل القوة، والحفاظ على اللغة العربية يعني الحفاظ

على القومية والشخصية على حد سواء.
- الممارسة هي بيت القصيد في هذا البحث حيث أن أي سلوك يسلكه الفرد، فهو يرسخ بالممارسة وكذلك يمكن ترسيخ أي لغة وتثبيتها في أي مجتمع عن طريق الممارسة أي التعود أو التكرار. وكذلك هو الحال بالنسبة للغة الاعلامية في كلية الاعلام والاتصال والسمعي البصري، فإذا قويت اللغة العربية في الجامعة عموما، زادت نسبة الاعلاميين فصاحة وخبرة في الممارسة اللغوية الاعلامية.

● **النتائج الميدانية:**

- المقابلات مع الاساتذة:

طالما أن هذه الدراسة، تمس الكليات الاعلامية في الجامعات الجزائرية، فإننا خصصنا مقابلات مع الاساتذة في كلية الاعلام والاتصال والسمعي البصري بجامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3 ، المدرسين الحاليين والذين درسوا بها مؤخرا ،لأنهم الأقرب الى تشخيص الواقع اللغوي الاعلامي، وهم أدرى بما يحدث في الفصول الدراسية بالكلية إذ لا يمكن أن تكون هناك جامعة، دون أساتذة ،يتحكمون في سير العملية التعليمية الجامعية لهذا خصصنا جانب من الدراسة الميدانية، بإجراء ستة مقابلات مع أساتذة دائمين ومؤقتين.

تمحورت هذه المقابلات حول الفرضيات الثلاث التالية:

1- هناك ضعف لدى الطلبة في ممارسة اللغة الاعلامية في الجامعة الجزائرية
2- هناك ضعف لدى الاساتذة في تدريس التخصص في الجامعة الجزائرية
3- هناك حلول لضبط ممارسة اللغة الاعلامية في الجامعة الجزائرية

1- هناك ضعف لدى الطلبة في ممارسة اللغة الاعلامية في الكليات الاعلامية في الجزائر.

- أكد معظم الأساتذة أنهم غير راضون عن مستوى اللغة الاعلامية، فرغم بساطتها، وتكرار لمفردات ومصطلحات معينة، فإنها تشهد ضعف في التعبير و طريقة الاخبار، ناهيك عن الاخطاء النحوية والاملائية، كما يؤكد معظم الاساتذة، أنه من حيث التحرير وطريقة الكتابة، فإنها تشهد غياب المنهجية والخلط وعدم التسلسل في الافكار، وهذا لا يعني عدم وجود طلبة لا بأس بهم إلا أنهم يحتاجون الى مزيد من التمرس على القواعد ومنهجية الكتابة الاعلامية، ومنهم من أجاب بأن المشكل يظهر في حضور العامية في ممارسات الطلبة اللغوية، خاصة في النقاش والتعبير الشفهي ومن حيث عرض البحوث

- فأجاب الأساتذة أنهم قدروا نسبة ممارسة اللغة الاعلامية في الكلية، فهي من الضعيف الى القريب من المتوسط وإن كان هناك محاولات لكنها تتم بصعوبة شديدة.

- كما اكد الاساتذة على حضور العامية -التي هي على الغالب الفرنسية المعربة- حضور كثيف في أغلب الحصص خاصة التطبيقية.

2- هناك ضعف لدى الاساتذة في تدريس التخصص باللغة الاعلامية، في الكليات الاعلامية في الجزائر.

- معظم الأساتذة أكدوا انهم ، يجدون بعض الصعوبات في التدريس باللغة العربية الفصحى ، وأن استعمالهم للعامية لتقريب الفهم، أو لذكر أمثلة من الواقع الاجتماعي لا غير.

- لقد تعرض الاساتذة الى فكرة، أن اللغة الاعلامية بسيطة وسهلة ولا تحتاج الى الكثير من الجهد، غير أن التساهل مع الطلبة في مناقشتهم بالأسلوب

العامي الذي يفهمونه والذي تعودوا عليه، هو الذي زاد من عدم قدرة الاساتذة على ضبط هذا المؤشر الهام في التدريس.
- أجاب الأساتذة كلهم تقريبا، بأنهم يطلبون من الطلبة عدم استعمال العامية داخل الفصل الدراسي، إذا تذكروا هذا .
- لقد أكد بعض الاساتذة أنهم لم يضعوا هذا الموضوع كمسألة أساسية، أو عدم الاهتمام من طرف الأساتذة بممارسة اللغة العربية بشكل عام.
- معظم الأساتذة أكدوا أن الطلبة لا يصححوا أخطاء الاساتذة اللغوية، داخل الفصل الدراسي.
- عدم مشاركة الاساتذة في الانشطة التي تعزز ، ممارسة اللغة الاعلامية الراقية وتطوير مصطلحاتها ومفرداتها في الجامعة عموما

3- هناك حلول لضبط ممارسة اللغة الاعلامية في الكليات الاعلامية في الجزائر.

- التوعية على أهمية اللغة الاعلامية وهي سبب جد هام في الضفر بالمهن و الأعمال.
- التكثيف من ممارسة اللغة الاعلامية، داخل الفصل فرض الصرامة في ممارستها داخل الفصل الدراسي.
- تدريب الطلاب على اسس ومبادئ اللغة الاعلامية، وجعلها ثقافة رائجة في الكلية، وميزة للجودة والابداع اللغوي الاعلامي مشافهة وكتابة، وصورة .
- تحسين الانشطة العلمية واستمرارها التي تخدم الممارسة الجادة والدقيقة للغة الاعلامية
- اعداد برامج تطويرية، لتدريب أساتذة الجامعة على اكتساب طرق ومبادئ ممارسة اللغة الاعلامية
- تخصيص جوائز لمسابقات في أحسن الاعمال لكل تخصصات الاعلام والاتصال والسمعي البصري.
- استعمال أسلوب الترهيب والترغيب في ممارسة اللغة العربية والاعلامية الصالحة لهذا التخصص الحساس

الخاتمة:

الدراسة الميدانية هي المحك الذي تحتكم إليه الفرضيات المطروحة في الإشكالية ،وكانت المقابلات تعترف بوجود خلل في ممارسة اللغة الاعلامية، وهي ناتجة عن الضعف الحاصل في الجامعة الجزائرية، المتعلق بغياب ممارسة اللغة العربية الفصحى، بحيث ظهر الضعف أكثر ما ظهر في الممارسة الشفهية على وجه الخصوص، وهذا ما يؤثر مستقبلا على المهنية للمخرجات الاعلامية الجزائرية، ومن ثم تعد الممارسة الغير سوية للغة الاعلامية، معوق بناء اللغة، وبناء الاعلام، وهي أيضا مظهر أساسي للضعف الحاصل في الجامعة. حيث أن الجامعة اليوم يصعب عليها التحكم في الوضع العلمي والوضع اللغوي ، لقد ان الأوان أن ننظر إلى الاعلام والاتصال على أنه رافد من روافد تعزيز اللغة وترسيخها، وأنه يقوى ويتزن ويسمع صوته، في حالة إتقانه للغته الاصلية والاصيلة، حيث تولد لغة إعلامية نقية وواضحة ومتينة، وتصبح متجددة بتجدد أفكار طلابنا، في الجامعات، وبغيرتهم على حفظ لسانهم، والابداع الاعلامي بشتى مجالاته وفروعه ووسائله، يتجلى في فصاحة وبلاغة القائمين به، وخاصة الجامعة والمؤسسات الاعلامية، التي يجب أن تنظر الى اللغة الاعلامية، نظرة جديدة، إذ يجب ربط اللغة بالحياة

فكريـا واجتماعيـا، ويجـب النظـر إلـى أسـاس جديـد أكثـر فعاليـة، وهـو وظيفـة اللغـة وأثرهـا فـي الحيـاة الاعلاميـة، حيـث أن الثقافـة أصـبحت مطلبـا شـعبيا وجماهيريـا لا توجـد غيـر اللغـة العربيـة باعتبارهـا اللغـة القوميـة التـي يمكـن أن تضـمن انفتاحـا لجمـاهير علـى المعرفـة الإنسـانية، لـذلك ، يبقـى هـذا التغييـر للغـة العربيـة والاعلاميـة، مكتسـب و لـيس أمـرا طبيعيـا إذ يمكـن الـتحكم فـي عواملـه ، ويمكـن التحكم فيه من خلال، التوصيات التالية:

التوصيات

1- تثبيـت اللغـة العربيـة وتأصـيلها عـن طريـق المعلمـين والأسـاتذة ، وبواسـطة التوعيـة والتنشـئة الأسـرية للأجيـال، وحـب وممارسـة اللغـة العربيـة فـي كافـة مجالات الحياة.

2- تخصـيص حصـص نظريـة و تطبيقيـة خاصـة بتصـحيح اللغـة الاعلاميـة، مـن الجانـب النحـوي والصـرفي والصـيغ الـواردة فـي اللغـة العربيـة عمومـا، مـع التركيـز علـى المأخـذ اللغويـة فـي الصـحافة المكتوبـة والمسـموعة ووسـائل الاتصال والسمعي البصري، في الجزائر.

3- تحسين الانشطة العلمية واستمرارها التي تخدم الممارسة الجادة والدقيقة للغة الاعلامية، كأسلوب المحاكاة أو التقليد، ثم الابداع والتجديد.

4- اعداد برامج تطويرية لتدريب أساتذة الجامعة على اكتساب طرق ممارسة اللغة الاعلامية.

5- تخصيص جوائز لمسابقات في أحسن الاعمال الاعلامية والاتصالية، لكل تخصصات الاعلام والاتصال والسمعي البصري.

6- استعمال أسلوب الترغيب والترهيب في ممارسة اللغة العربية والاعلامية، داخل الفصل الدراسي على الاقل.

7- تخصيص أوقات محددة للقراءات الاعلامية ومشاهدة الاخبار والفيديوهات التي تمس التخصص، والتركيز على الالقاء اللغوي لدى الصحافة المرئية والمسموعة.

8- التعود على الكتابة الإعلامية، واختيار المصطلحات الإعلامية الفعالة والمتداولة إعلاميا في كل المجالات .

9- تخصيص أنشطة مكثفة وتطبيقات عملية وميدانية تفعل من خلالها، كل مبادئ اللغة الاعلامية(المتلقي، الغرض، الموسيقى والوضوح البصري، البحث والموضوعية، العلاقة بالأعمال الاخرى والخلفية المعلوماتية والدعم ، التنظيم....)

10-تخصيص ملتقيات وطنية ودولية، من أجل ترقية عملية ممارسة اللغة الاعلامية، ومناقشة كل المشكلات التي تضعف ممارسة الاساتذة والطلبة للغة العربية والاعلامية.

المراجـع

1-- أحمد حمدي، لغة الادب ولغة الاعلام ، وعلم الاعلام اللغوي، عبد العزيز شرف، الجزائرية للاتصال، عدد06، 1993، ص 167 .

2- أبو الفتح عثمان بن جني ،الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب القاهرة بيروت ط1424،2/2006رص ص7-8.

3- محمد الديداوي ، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، ط1 ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ،2002 ص18.

4- ينظر مسألة الاستعمال اللغوي في البرامج الاذاعية.1-

5- هنري بورج: تصفية الاستعمار الاعلامي، ترجمة المنجي الصيادي، دار لسان العرب ، دار الجيل ، ص 5